

ثلاثة من مجاهدي الجهاد الإسلامي، يزرعون عبوة ناسفة في الطريق، التي تمر عليها قوات الاحتلال ومستوطنوه، في الضفة الغربية قرب قرية عنزة ويختفون في الظلام بانتظار مرور هدفهم، تأتي سيارة (G.M.C) مارة بالمكان، فيضغط عصام على السلك الكهربائي على قطب البطارية، فيدوي الانفجار عالياً، ويشتعل خزان الوقود، يقتل ثلاثة من المحتلين وينسحب المجاهدون، وبعد أيام توصل التحقيقات إلى معرفة المنفذين، فيعتقل اثنان منهم، ويقتل عصام الذي كان يواصل عملياته وأنشطته.

بعد فترة تصل قوات الاحتلال معلومات عن مكان اختفائه فتخرج قوات كبيرة لمحاصرة المكان، تدعوه للاستسلام، دون مجيب وتبدأ باقتحام المكان، فيطلق النار على القوة المقتحمة، فيقتل ويجرح منهم، ينسحبون وهم يجرون قتالهم وجرحاهم، ثم يبدأون بقصف المكان حتى يدمروه ويتقدمون من جديد للاقتحام ويفتح عليهم نيرانه من جديد، فينسحبون وتبدأ عملية تدمير كاملة للبيت وتصعد روح "عصام براهنة" الطاهرة لجنات النعيم.

ثلاثة من المجاهدين يستقلون إحدى الحافلات في القدس وهي مكتظة بالركاب الإسرائيليين يشهرون أسلحتهم وعبواتهم، ويعلنون للركاب أن الحافلة مختطفة، كان الهدف هو التفاوض لتحرير الأسرى الفلسطينيين من سجون الاحتلال، انطلقت إحدى الرصاصات من مصدر غير معروف، فأصاب أحد المجاهدين وسقط على أرضية الحافلة، حدث ارتباك وفوضى واصطدمت الحافلة بأحد أعمدة الكهرباء، أطلق المجاهدان النيران، قتلا البعض وأصابا آخرين، ثم نزلا من الحافلة وأوقفا سيارة مارة واستقلاها مع سائقها، وطلبوا منه الانطلاق نحو الجنوب عند الحاجز العسكري، المنصوب عند الخروج من القدس نحو بيت جالا وبيت لحم، قصف الجنود المحتلون السيارة بالصواريخ على كل من فيها.

إبراهيم يُدبر طريقة للسفر والوصول إلى رام الله، هناك التقى ببعض إخوانه المجاهدين، وعلى الفور خرج برفقة اثنين منهم بسيارة إلى منطقة معسكر عوفر العسكري قرب رام الله، لاحظوا سيارة من المستوطنين، تجاوزوها بسرعة وهم يطلقون النار، فقتلوا راكبيها، وانسحبوا للاختفاء حيث هرعت قوات الاحتلال، تحاصر وتفتش دون جدوى.

بعد أيام انطلقوا على طريق القدس- رام الله بحثاً عن هدف جديد، كانت سيارة للمستوطنين قد توقفت إثر عطب أصاب أحد إطاراتها، ونزل ركبها الثلاثة لتبديل الإطار، مرّوا بهم سريعاً وهم يطلقون النار عليهم فقتلوا الثلاثة، وانسحبوا مسرعين لمغادرة المنطقة التي فرض عليها حظر التجول، وقد جنّ جنون مخابرات الاحتلال، فقامت بحملة اعتقالات واسعة في صفوف الناشطين في المنطقة، علماً تجد طرف خيط يقود إلى الفاعلين.